Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

Patterns of the sentence (which) in the form of (past verb) in the Holy Qur'an semantic grammatical study

Mohammed Farhan Mohammed Obady
Asst. Lect./ Nineveh Education Directorate

Article Information

Article History:
Received October 17, 2023
Reviewer October 22 .2023
Accepted November 04, 2023
Available Online June 01 , 2024

Keywords:
Syntax
Quran
Semantics

Correspondence:
Mohammed Farhan Mohammed Obady
abbadim583@gmail.com

Abstract

The sentence in Arabic did not receive the attention of the early scholars in their grammatical study, and this was evident in their writings. It did not take enough of it in the study and analysis; This prompted us to follow up the case and choose a part of the sentence and its structures in the Holy Qur'an. So the intention was established; To clarify its meaning by studying it semantically.

After extrapolation and statistics, we found that there are few recent studies that dealt with the nominal and literal connection in general, and did not obtain an independent, comprehensive, comprehensive study that stands for its semantic study, except for a few Quranic studies; Therefore, the research is concerned with the study of the patterns of grammatical structures in which the connection sentence (which) is contained, originating with (by a past tense), and the viewer of the relative link sentence (which) will find it a linguistic structure, integrated in the grammatical structure, containing the elements of the attribution that rise as an independent sentence from the sentences that have no place It has an inflection in Arabic, and this is what obligated us to study its grammatical patterns semantically.

DOI: 10.33899/radab.2023.143977.2010©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أَنماطُ جُمْلَةِ صِلَةِ (الَّتي) المُصدّرة بـ(فعل ماضٍ) في القرآنِ الكريمِ
دراسةٌ نحويَّة دلاليةٌ

محمد فرحان محمد عبادي*

المستخلص

كانت دراسة النحاة للجملة في العربيَّة متأخرة؛ لذا لم تنل جميع جوانبها عناية العلماء الأوائل في درسهم النحويّ، وكان ذلك واضحًا في مؤلفاتهم؛ فلم تأخذ كفايتها في الدرس والتحليل، حتى عصور متأخرة؛ ولمَّا كان للجملة تأثير في فهم الدلالة والسياق دفعنا هذا الأمر إلى متابعته واختيار جزئيَّة من جزئيات الجملة وتراكيبها في القرآن الكريم، وقد تناولنا في بحثنا هذا أنماط جملة صلة (الَّتي) المصدرة بـ(فعل ماضٍ) في القرآن الكريم؛ لذا كانت النية منعقدة؛ لتبيان دلالتها بدراستها نحويًا ودلاليًا .

وبعد الاستقراء والإحصاء والتمحيص وقفنا على قلة الدراسات الحديثة التي سلطت الضوء على جملة الصلة الاسميَّة والحرفيّة بشكل عام، فلم تفرد لها دراسة مستقلّة وافية تحيط بكل جوانبها وتقف على دراستها دلاليًا ومعرفة أنماطها نحويًا، سوى بعض الدراسات القرآنية المعدودة؛ لذا عني هذا البحث بدراسة أَنماط التراكيب النحويَّة التي وردت عليها جملة صلة (الَّتي) مصدرة بـ(بفعل ماضٍ)، والناظر إلى جملة صلة الموصول (الَّتي) سيجدها تركيباً لغوياً، متكاملا من حيث البنية النحوية، حاويًا بالكليَّة لعناصر الإسناد التي تنهض بوصفها جملة مستقلة من الجمل التي لا محل لها من الإعراب في العربيَّة، وهذا ما ألزمنا به دراسة أنماطها النحويَّة دلاليًا .

* مدرس مساعد / مديرية تربية نينوى

الكلمات المفتاحية : تركيب ، القرآن ، دلالات .

المقدَّمة

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، وبعد :

فتعدّ جملة صلة الموصول من الجمل التي لامحل لها من الإعراب في العربيَّة، ولم تأخذ حقها من الدرس المعمَّق بشقيها: الاسميّ والحرفيّ وبقيت في العربية قديمًا جانبًا من الجوانب النحويَّة المغيّبة التي يكتنفها الغموض في كثير من تفاصيلها، فضلًا عن ذلك لم تنل حظها من الدراسات الحديثة بحجم حاجتها الحقيقة من الدرس والتمحيص والبحث والتحري؛ هذا ألزمنا دراستها، وقد تناول البحث أنماط جملة صلة (الَّتي) المصدرة بـ(فعل ماضٍ) في القرآن الكريم التي اقتصرت مواضع ورودها في القرآن الكريم على (9) تسعة أنماط؛ لذا كانت النية منعقدة؛ لتبيان دلالتها بدراستها دلاليًا بعد بيان أنماطها على وفق تراكيبها النحويَّة .

وقُسّم البحث الى مبحثين جاء الأَوَّل بعنوان: (الفعلية المصدّرة بماضٍ مبني للمعلوم)، وجاء المبحث الثاني بعنوان: (الفعلية المصدّرة بـ(ماضٍ) مبني للمجهول) سُبقا بتمهيد جاء بعنوان (الاسم الموصول وجملة صلته عرض وتأصيل)، وسُبق التمهيد بمقدِّمة وطَّأت أَسباب اختيار الموضوع، وبيان تفاصيل النظام الداخلي للبحث، وقد فصّلنا القول في دلالة كل نمط تركيبيّ على وفق سياقه، وجاء تسلسل الأَنماط على وفق ورود جملة الصلة في ترتيب آي سور القرآن الكريم، واختتم البحث بذكر أبرز نتائجه فضلًا عن ثبت بالمصادر والمراجع.

التمهيد

الاسم الموصول وجملة صلته عرض وتأصيل

- **الاسم الموصول في دائرة الاستعمال النحويّ:**

لم يكن مصطلح الاسم الموصول حديث الاستعمال بل تنبه إليه سيبويه، وأَطلق عليه الاسم الموصول نفسه (الَّذي)؛ فلم يكن المصطلح قد اختمر استعماله بعدُ؛ إذ قال: ((هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة (الَّذِي) في المعرفة))[1]، وقوله: ((وهذا باب الأَسماء الَّتِي يُجازى بها وتكون بمنزلة (الَّذِي)))[2]، ولم يأخذ المصطلح طريقه للاستعمال إلَّا عند المبرِّد في المقتضب؛ إذ عقد بابًا أسماه بـ: ((هذا باب الصلة والموصول في مسائله))[3] .

- **الاسم الموصول في دائرة اللغة والاصطلاح:**

إنَّ الناظر إلى مصطلح الموصول الاسمي سيجد أنَّ الموصول مشتق من الجذر (و/ص/ل) الدال في اللغة ((على ضم شيءٍ إلى شيءٍ حتى يعلقه، يُقال: وصلتُ الشيءَ بغيره فاتَّصل، وصرمني بعد الوصل والصلة والوصال، أَي: قطعني، والوصل: ضد الهجران، ومن مجاز الأَصل وصل الأَرحام أَو صلتها))[4]، وأَمَّا (الموصول) اشتقاقًا فهو اسم مفعول مَصوغ من الفعل الثلاثيّ المجرّد (وُصِلَ) المبنيّ للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، وسمّي الموصول موصولاً كما هو إجماع النحاة لصلته بكلام بعده يكون من تمام معناه، أي: يزيل إبهامه ويعرّفه[5]؛ لذا فالاسم الموصول هو مركب غير إسنادي يتكون من المضاف (اسم) والمضاف إليه (الموصول)، وهذه الإضافة إضافة تعريف ويشكّل المتضايفان جزءًا متكاملًا لا يمكن الفصل بينهما .

أَمَّا اصطلاحًا فللاسم الموصول تعريفات كثيرة ذكرها النحاة، لكن أوضح تعريف له أورده ابن السرّاج بقوله: ((وهو ما عُطِفَ شيء موصول لا يتمُّ إلاَّ بصلة))[6]، وثمة تعريفات أُخرى[7] .

- **الاسم الموصول في دائرة البنية والتشكيل:**

ينحدر الاسم الموصول (الَّتي) من عائلة الموصولات الاسميَّة، وهو صنو الاسم الموصول (الَّذي) أَمَّا الفارق بينهما فبدلالتهما على التأنيث والتذكير؛ لأَنَّهما ((كالأَصل لغيرهما، فإنَّ غيرهما إذا أَشكل أَمره يُستدلُّ على موصوليتهِ بصلاحية موضعه للَّذِي إنْ كان مذكراً، والَّتِي إنْ كان مُؤنثاً))[8]، والاسم الموصول (الَّتي) شأنه شأن جميع الموصولات اسم مبهم يحتاج لجملة تفك إبهامه وتوضّحه؛ لذا يمكن ذكر تفصيل يمثل خلاصة وصفه: فهو ((اسمٌ مبهمٌ للمؤنَّث، وهو معرفة، ولا يجوز نزع الألف واللام

---

(1) الكتاب، سيبويه : 105/2، 69/3.
(2) المصدر نفسه .
(3) المقتضب، المبرّد: 191/3.
(4) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس : 115/6 ، وينظر: أساس البلاغة، الزمخشري/ 907- 908 .
(5) ينظر: معاني النحو، فاضل السامرائي : 110/1.
(6) الأصول في النحو، ابن السرَّاج : 69/2.
(7) ينظر: الواضح في علم العربية، الزبيديّ/ 126 ، والمقتصد في شرح الإيضاح، الجرجاني : 128/1، والمفصل في علم العربية، الزمخشريّ/ 125، والحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار – دراسة ومعجم - أطروحة دكتوراه قدمتها زاهدة عبد الله محمد إلى مجلس كلية الآداب /جامعة الموصل / بإشراف أ.د. عبدالوهاب العدواني ، 1994/ 114 .
(8) شرح التسهيل، ابن مالك : 184/1.

منه للتنكير، ولا يتم إلا بصلةٍ. وفيه ثلاث لغات: الَّتي، واللَّتِ بكسر التاء، واللَّتْ بإسكانها. وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضاً: اللَّتانِ، واللَّتا بحذف النون، واللَّتانّ بتشديد النون. وفي جمعها خمس لغات: اللاتي، واللاتِ بكسر التاء بلا ياء، واللواتي، واللواتِ بلا ياءٍ. واللَّوا بإسقاط التاء))[1] .

- **جملة الصلة في دائرة الاستعمال النحويّ :**

لم يكن مصطلح الجملة مستعملًا لدى النحاة في القرن الثاني من الهجرة استعمالًا صريحًا باللفظ؛ لذا "((فسيبويه نفسه لم يستخدم مصطلح الجملة على الوجه الذي تناوله به من جاء بعده، ولم أعثر على كلمة الجملة في كتابه إلّا مرّة واحدة جاءت فيها بصيغة الجمع، ولم ترد بوصفها مصطلحاً نحوياً، بل وردت بالمعنى اللغوي))"[2]، وأَوَّل ظهور لفظي صريح له كان بقول المُبرّد في المقتضب، بقوله: ((وإنَّما كان الفاعل رفعاً؛ لأَنَّه هو والفعل جملةٌ يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب))[3]، وعليه عرَّف المحدثون الجملة بقولهم: ((هي المركب المتضمن علاقة إسنادية واحدة أو أكثر، مشروطاً فيها الإفادة المعنوية)) [4] .

أَمَّا جملة الصلة فهي الجملة التي تلحق الاسم الموصول لتفك إبهامه، وقد اختلف النحاة في تسمياتهم الاصطلاحيَّة التي أطلقوها على جملة الصلة، فمنهم من أسماها: (حشواً)[5]، في حين اختار المحدثون مصطلح (الجملة الفرعية) على جملة الصلة بضوء النظريَّة التوليدية التحويلية[6] .

ولكل موصول جملة صلة وعائد الصلة يربط الجملة بالاسم الموصول، ويمكن تعريفه بأَنَّه ((ضمير يُطابق الموصول في حاله من التكلُّم والخطاب والغيبة، والتذكير والتأنيث، والإفراد والجمع))[7] .

الدراسة الدلاليَّة

الأَنماط التركيبيَّة لجملة صلة (الَّتي) مصَّدرة بـ(فعل ماضٍ)

توطئة:

الناظر إلى الجملة بشقيها الاسميَّة والفعليَّة يجد بوضوح أَنَّهما قائمتان على الإسناد، الَّذي عبَّر عنه سيبويه بقوله: ((وهما ما لا يُغْني واحد منْهُما عن الآخَر، ولايَجِد المتكلِّم منه بُدّاً، فمِنْ ذلك الاسم المُبْتَدأ والمَبْني عليه، وهو قولك: (عبدُ اللهِ أَخوكَ) و(هذا أَخوكَ)، ومثل ذلك: (يذهبُ عبدُاللهِ)، فلا بُدَّ للفعل من الاسم، كما لم يَكُنْ للاسم الأَوَّل بدٌّ من الآخَر في الابتداء))[8] كما يدخل ركنا ركنا الإسناد المسند والمسند إليه في تركيبهما ((لأَنَّ أَحد أَجزاء الكلام هو الحُكْم، أَي الإسناد الَّذِي هو رابطه، ولابُدَّ له من طرفين: مُسْند ومُسْنَد إليه، والاسم بحسب الوضع يصلَحُ لأَن يكونَ مُسْنداً ومُسْنَداً إليه، والفعل يَصلحُ لكونِهِ مُسنَداً لا مُسْنَداً إليه، والحرف لا يَصْلحُ لأَحدِهما...))[9]، واختلف النحاة في إيجاد طريقة قطعية للتفريق والفصل بين الجملة الاسميَّة والفعلية[10]، فالجُمَل الفعليَّة عند بعض النحاة: (قامَ زيدٌ، وضُربَ اللصُّ، وكَانَ زيدٌ قائماً، وظننتُهُ قائماً، ويقومُ زيدٌ، وقمْ)؛ لأَنَّها ابتدأت بفعل، ويرى نحاة آخرون أَنَّ الجملة الفعلية هي الجملة التي ضمّت فعلًا وإن تأخر رتبة نحو: (زيدٌ درس درسه) [11] وهذا الرأي كوفيّ إذ أجاز الكوفيون تقديم الفاعل على فعله المؤخّر رتبة نحو: (زيدٌ قامَ) فعْليَّة تُشابهُ (قامَ زيدٌ)[12] .

وتبرز أهمية الجملة الفعلية من حضورها الغالب على جلّ جمل العربية[13]، ولارتباط دلالات التعابير بها؛ لأَنَّ ((الأَفعال أُصول مباني أَكثر الكلام، وبذلك سمَّتها العلماء الأَبنية، وبعلمها يُستُدَلّ على أَكثر عِلْم القُرآن والسنَّة...))[14]، وعليه قطع بعض المحدثين بأهمية الجملة الفعليَّة وعلوها على الاسميَّة فقد قطعت ((العقليَّة العربيَّة أَنْ تكونَ الجُمْلَة الفعْليَّة الأَصلَ والغالب والكثير

(1) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربيَّة)، الجوهريّ : 133/2 .
(2) في بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف/ 44 .
(3) المقتضب : 146/1 .
(4) الجمل التي لا محل لها من الإعراب في القرآن الكريم دراسة نحوية، د.طلال يحيى إبراهيم /13 .
(5) ينظر: الكتاب: 2/ 108 .
(6) ينظر: الجمل الفرعية في اللغة العربية، معصومة عبد الصاحب/ 147، وجذور النظريّة التوليديَّة التحليلية، رسالة ماجستير تقدّم بها: جابر جابر عبد الأمير جبّار، إلى مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد، بإشراف: د. خولة تقي الدين، 1423ه- 2003م / 70.
(7) توجيه اللمع، ابن الخبّاز/ 493، و ينظر: شرح الألفية، الأَشموني/ 75 .
(8) الكتاب: 23/1 .
(9) شرح الكافية: 8/1 .
(10) ينظر: المقتضب: 128/4، أسرار العربية/ 83-84، شرح المفصل: 74/1 .
(11) ينظر: مغني اللبيب: 243/2 .
(12) ينظر: الموفي في النحو الكوفي، الكنغراوي/ 18، في النحو العربي – نقد وتوجيه-/ 23-42، الجملة الفعْليَّة، علي أبو المكارم/ 31 و ينظر: 135 وما بعدها .
(13) ينظر: همع الهوامع، السيوطي: 353/1-354، الجملة العربية – دراسة لغوية نحوية/ 73، الجملة العربية – تأليفها وأقسامها، د.فاضل السامرائي/ 180 .
(14) كتاب الأفعال، ابن القوطية/ 156 .

في التَّغْيِيْر؛ لأَنَّ العربيَّ جرتْ سليقتُهُ ودفعتْهُ فطرتُهُ إلى الاهتمام بالحدثِ في الأُصول العاديَّة الكثيرة، وهي التي لا يريدُ فيها أَنْ ينبّه السامع إلى الاهتمام بمَنْ وقعَ منْهُ الحَدَثُ...))[1] .

وبإلقاء نظرة فاحصة على الجُمْلَةِ الفعْليَّةِ التي وقعت صلةً لاسم المَوْصُول (الَّتي) في القُرآن الكريمِ نجدُ أنّها أكثر ورودًا وانتشارًا من (الجُمْلَة الاسميَّة)، مع الإشارة إلى اطّراد الفعل الماضي، وحظيت الجملة الفعليَّة المصدّرة بفعل ماضٍ بدلالات كثيرة ومتنوعة شأنها شأن الجملة الاسميَّة وبحسب كل نمط تركيبي .

- **المبحث الأوّل : الفعلية المصدّرة بماضٍ مبني للمعلوم :**

النمط الأول : [الاسم الموصول(الَّتي)+ جملة الصلة= قد+ فعل ماضٍ مبني للمعلوم+ جار ومجرور]

1- ورد ذلك في قوله تعالى: ((فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ)) [غافر الآية: 85].

سيقت الآية الكريمة بيانًا لحال المبايعين عقب بيان حال المخلّفين[2]؛ لذا ((يكون كمال النصر على حسب ضرورة المؤمنين وعلى حسب الإيمان والتقوى، لذلك كان هذا الوعد غالباً للرسُول ومن معه فيكون النصر تاماً في حالة الخطر كما كان يوم بدر ، ويكون سجالاً في حالة السعة كما في وقعة أحد))[3] .

ورد اسم الموصول (الَّتِي) نعتًا لـ(سنَّة)، وجملة الصلة قوله: (قَدْ خَلَتْ) لا محل لها من الإعراب، والجار والمجرور (فِي عِبَادِهِ) متعلّق بالفعل (خلت) [4] .

والملاحظ أنَّ الاسم الموصول (التي) ورد بعده الفعل (قد خلت) في موضعين من القرآن بالنمط نفسه، ولكن لكل منهما له دلالة خاصة، ((وَفِي الْفَتْح {سنة الله الَّتِي قد خلت} التَّقْدِير فِي الْآيَات سنة الله الَّتِي قد خلت فِي الَّذين خلوا فَذكر فِي كل سُورَة الطّرف الَّذِي هُوَ أعم وَاكْتفى بِهِ عَن الطّرف الآخر وَالْمرَاد بِمَا فِي أول هَذِه السُّورَة النِّكَاح .

نزلت حِين عيروا رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنكاحه زَيْنَب فَأنْزل الله {سنة الله فِي الَّذين خلوا من قبل} أَي النِّكَاح سنة فِي النَّبِيين على الْعُمُوم... وَمَا فِي سُورَة الْفَتْح يُرِيد بِهِ نصْرَة الله لأنبيائه والعموم فِي النُّصْرَة أبلغ مِنْهُ فِي النِّكَاح وَالْقَتْل ، وَمثله فِي حم {غَافِر} {سنة الله الَّتِي قد خلت فِي عباده} فَإِن المُرَاد بهَا عدم الِانْتِفَاع بِالْإِيمَان عِنْد الْبَأْس فَلهَذَا قَالَ {قد خلت}))[5] خلت}))[5] .

واستعمال لفظ (خلت) بصيغة الفعل الماضي دلالة على كثرة الأُمم التي مضت عليها سنن الله تعالى والذي زاد في عمق المعنى حرف التحقيق (قد)، و((الخلاء المكان الذي لا ساتر فيه من بناء ومساكن وغيرهما، والخلو يستعمل في الزمان والمكان لكن لما تصور في الزمان المضي فسر أهل اللغة خلا الزمان بقولهم مضى الزمان وذهب ... وخلا الإنسان صار خاليًا، وخلا فلان بفلان صار معه في خلاء، وخلا إليه انتهى إليه في خلوة))[6] .

ولنتأمَّلْ في جملة الصلة، إذ ورد فيها حرف التحقيق (قد) التي جاءت توكيدا لكل المشككين في هذا الامر من جهة، ومن جهة أخرى قوله: (خلت في عباده) أي: أنَّهم عبادُهُ شاؤوا أم أبوا ، آمنوا ام كفروا، آمنوا به طائعين أم مُرغَمين، فالكل عبيد له، ويبقى الاختلاف في مَن أطاعه فقضت سنته عز وجل فيه الجنة، وفي مَن عصاه فقضت سنته له فيه النار .

والملاحظ أنَّ فواصل كل آية لها مدلولها الخاص، والمقارنة بين الآيتين (85 و87 في سورة غافر) ((فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ)) [غافر: ٧٨] . فالآية الاولى ختمت بـ(الكافرون)، والثانية ختمت بـ(المبطلون) ؛ لأنَّ الاولى بدأت بالإيمان، ونقيض الإيمان الكفر ، والثانية بدأت بالحق ونقيض الحق الإبطال أو الباطل [7] .

النمط الثاني : [الاسم الموصول(الَّتي)+ جملة الصلة= فعل ماضٍ مبني للمعلوم+ الفاعل ضمير مستتر (هي)+ مفعول به]

ورد هذا النمط في قوله تعالى: ((وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)) [النحل، الآية: 92].

سيقت الآية الكريمة للعبرة والتدبّر بذكر قصة من قصص العرب، ولم تضرب القصص في القرآن للتسلية بل لغاية كبرى[8]؛ لذا قال ابن عاشور ((وأمَّا أخبار العرب فهي من جملة أدبهم؛ وإنَّما خصصتها بالذكر تنبيها لمن يتوهم أنَّ الاشتغال

---

(1) الجملة الفعْليَّة أساس التعبير في اللغة العربية، لعلي الجارم، بحث منشور في مجلة اللغة العربية – القاهرة، الجزء السابع / 1953: 347، وينظر: الفعل والنظام الفعلي في العربية، لإبراهيم السامرائي، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد السادس / 1959/ 280 .

(2) ينظر: البحر المحيط: 27/8 ، اللباب في علوم الكتاب : 17/ 291.

(3) التحرير والتنوير : 25/ 256.

(4) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : 24/ 605 .

(5) أسرار التكرار في القران المسمَّى بـ(البرهان في توجيه متشابه القران لما فيه من الحجة والبيان)، الكرماني /207 .

(6) المفردات في غريب القرآن الكريم / 158 .

(7) ينظر : أسرار التكرار /221.

(8) ينظر: البحر المحيط: 513/5 ، اللباب في علوم الكتاب : 3250/1 .

بها من اللغو فهي يستعان بها على فهم ما أوجزه القرآن في سوقها؛ لأنَّ القرآن إنَّما يذكر القصص والأخبار للموعظة والاعتبار، لا لأنَّ يتحادث بها الناس في الأسمار، فبمعرفة الأخبار يعرف ما أشارت له الآيات من دقائق المعاني))[1].

والاسم الموصول (التي) وجملة صلته (نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا)، النقض في اللغة عند الخليل هو : ((النَّقْضُ: إفساد ما أبرمت من حبل أو بناء والنِّقْضُ: البناء المنْقُوضُ، يعني اللبن إذا خرج منه. والنَّقْضُ والنِّقْضةُ هما الجمل والناقة اللذان هزلتهما الأسفار وأدبرتهما، والجميع الأنقاض)) [2] ، وزاد ابن فارس بقوله :((نقض) النون والقاف والضاد أصل صحيح يدل على نكث شيء ، وربما دل على معنى من المعاني على جنس من الصوت . ونقضت الحبل والبناء. والنقيض: المنقوض، ولذلك يقال للبعير المهزول نقض، كأن الأسفار نقضته ; وجمعه أنقاض. والمناقضة في الشعر من هذا، كأنه يريد أن ينقض ما أربه صاحبه)) [3]. وكل نقض مذكور في القران انما هو متعلق بالعهد والميثاق، والايمان[4] .

والملاحظ أن هذه الآية ((شبهت الذي يحلف أو يعاهد أو يبرم عقدة، بالمرأة التي تغزل غزلها وتفتله محكما، وشبه الذي ينقض عهده بعد الإحكام بتلك الغازلة إذا نقضت قوى ذلك الغزل فحلته بعد إبرامه)) [5]، وقد يتبادر الى الذهن سؤال عن سبب تشبيه ناقض العهد بالمرأة، وفي ذلك يقول ابن الجوزي في تفسيره: ((هذا فعل نساء أهل نجد، تنقض إحداهن حبلها، ثم تنفشه، ثم تخلطه بالصوف فتغزله)) [6]، والقران إنما يضرب الأمثال وفق ما تتناقله العرب من أخبار في مجتمعهم، وهي صورة من صور صور وصف القران لفعل كان العرب انفسهم يشنعونه، فكأن القران يقول لهم لو فعلتم هذا الامر لأوقعتم انفسكم فيما لاترضون.

النمط الثالث: [الاسم الموصول(الَّتي)+ جملة الصلة= فعل ماضٍ مبني للمعلوم+ الفاعل ضمير متصل+ مفعول به محذوف]

((وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) [الشعراء ، الآية: 19] .

سيقت الآية الكريمة لبيان حال موسى - عليه السلام – وحواره مع فرعون بعد هجره لمصر سنين كثيرة؛ إذ أمره الله تعالى الذهاب لمصر ودعوة فرعون وملئه لدين الحق، وعبادة الله الواحد الأحد( )، أمَّا فرعون فعاتب موسى وذكّره بعيشه بينهم محاولًا استمالته؛ لذا ((أعرض فرعون عن الاعتناء بإبطال دعوة موسى فعدل إلى تذكيره بنعمة الفراعنة أسلافه على موسى وتخويفه من جنايته حسباناً بأن ذلك يقتلع الدعوة من جذمها ويكف موسى عنها ، وقصدُه من هذا الخطاب إفحام موسى كي يتلعثم من خشيةِ فرعون حيث أوجد له سبباً يتذرع به إلى قتله ويكون معذوراً فيه حيث كفر نعمة الولاية بالتربية ، واقترف جرم الجناية على الأنفس)) .

واسم الموصول (الَّتِي) في محل نصب نعت لـ(فِعْلَة) في قوله: (فَعْلَتَكَ) العائد لقضية القتل التي ارتكبها موسى – عليه السلام - في الرجل من حاشية فرعون الذي وخزه بعصاه، وجملة صلة الموصول (فَعَلْتَ) وردت بتركيب جملة فعليَّة مصّدرة بفعل تام مبني للمعلوم، والفاعل ضمير متصل (التاء)، وجملة الفعل الماضي المبني للمعلوم، وفاعله صلة اسم الموصول (الَّتِي)( )، وظاهر الآية الكريمة يشير الى غاية الضعف والانكسار لفرعون امام الدلائل والبراهين الربانية التي جاء بها موسى عليه السلام؛ ولذا ذكر فضائله لموسى وتربيته لغرض استمالته اياه ، فمن هنا تظهر قوة الله أمام خلقه الضعفاء، والآية تدل على عدم امتلاك فرعون اية حجة يحتج بها امام موسى، ممَّا لا شك فيه على بطلان دعواه، الأمر الذي جعله يُذَكِّرُ موسى بفضله عليه ـ إن كان له فضل ـ في تربيته إذ قال( ): ((قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ)) [الشعراء: ١٨]، وهذا دأبُ كل المبطلين .

وجاء مصدر المرة (فَعلَتَكَ) في الآية تذكيراً بحادثة القتل التي قام بها موسى، وان فرعون تفضل عليه بالتغاضي عنها، وهذا عنده فضل كبير جداً عليه كما زعم .

وربما دل مجيء جملة صلة الموصول قصيرة مكتفية بفعل وفاعله المقصود به موسى ــ على نبينا وعليه الصلاة والسلام ـــ على بطلان دعوى فرعون، وقصور حجته([5]) .

فالتعبير القرآني هنا وضح جمالية التصوير الفني للحادثة، التي جرت بين موسى وفرعون في مسألة العبودية ، فإن فرعون أراد ان يلقي الحجة عليه بما فعله من قتل القبطي، حتى يسكت موسى عن الدعوة في ذكر شمائله وفضائله على موسى، وهذا فعل جميع الطغاة والفراعنة أمام الناس، لإنشاء الرعب في قلوبهم ((ثم يجيبه تهكما بتهكم. ولكن بالحق «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرائِيلَ» .. فما كانت تربيتي في بيتك وليدا إلا من جراء استعبادك لبني إسرائيل، وقتلك أبناءهم، مما اضطر أمي أن تلقيني في التابوت، فتقذف بالتابوت في الماء، فتلتقطونني، فأربى في بيتك، لا في بيت أبويّ. فهل هذا هو ما تمنه علي، وهل هذا هو فضلك العظيم؟!))[7] .

---

(1) التحرير والتنوير: 1/ 25 .
(2) العين : 50/5 .
(3) مقاييس اللغة : 470/5- 471 .
(4) ينظر: اللباب في علوم الكتاب : 3250/1 .
(5) المحرر الوجيز : 3 / 417.
(6) زاد المسير، ابن الجوزي : 2 / 582 .
(7) في ظلال القرآن :2591/5.

لقد وقف فرعون من موسى (عليه السلام) موقف المنَّة والتذكير بحادثة القتل وسمّاها (فِعلَة) تفخيمًا للأمر وتهويلًا، لكنّ موسى (عليه السلام) كان يواجه تحجج فرعون بالحجة تلو الحجة.

النمط الرابع: [الاسم الموصول(الَّتي)+ جملة الصلة= فعل ماضٍ مبني للمعلوم+ فاعل+ جار ومجرور+ مفعول به أول+ مفعول به ثانٍ محذوف]

((وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا)) [النساء، الآية: 5]

سيقت الآية الكريمة لبيان حكم حجب المال عن السفيه، والشروط التي تخرجه من صفة السفاهة، والآية بين جملة آيات ضمّت أحكامًا تخصّ اليتامى[1]، لذا قيل: ((كان مقتضى الظاهر على هذا الوجه أن يقدّم هنالك حكم منع تسليم مال اليتامى لأنّه أسبق في الحصول ، فيتّجه لمخالفة هذا المقتضى أن نقول قدّم حكم التسليم ؛ لأنّ الناس أحرص على ضدّه ، فلو ابتدأ بالنهي عن تسليم الأموال للسفهاء لاتّخذه الظالمون حجّة لهم ، وتظاهروا بأنّهم إنّما يمنعون الأيتام أموالهم خشية من استمرار السفه فيهم ، كما يفعله الآن كثير من الأوصياء والمقدّمين غير الأتقياء، إذ يتصدّون للمعارضة في بيّنات ثبوت الرشد لمجرّد الشغب وإملال المحاجير من طلب حقوقهم))[2] .

والاسم الموصول (التي) ورد بالإفراد صفةً للأموال وإن كانت جمعًا؛ إذ نبين((غيرَ مرة أنَّ جمع مالا يعقل في الكثرة، أو لم يكن له إلا جمعٌ واحدٌ الأحسنُ فيه أن يُعامَل معاملةَ الواحدة المؤنثة، والأموال من هذا القبيل لأنها جمعُ ما لا يعقلِ، ولم تُجْمع إلا على أَفْعال، وإن كانت بلفظِ القلة لأنَّ المرادَ بها الكثرة))[3]، وجملة الصلة (جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا) لامحل لها من الإعراب، وورد الفعل (جعل) بمعنى صيَّر فيتعدّى لمفعولين ((فحذف المفعول الأول، وهو الهاء والمفعول الثاني المصدر الذي هو بمعنى القوام وقيل : يعني الأموال التي جعلتم قواماً عليها وحفظة لها على السفهاء فعلى هذا قياماً جمع قائم ، وهو في معنى الحال ، والمفعول مضمر، أي : جعلها لكم قياماً على هذا ، أي : لسفهائكم ، كما أن أموالكم في أحد التأويلين أموال سفهائكم ...))[4] .

ووردت قراءة بجمع الاسم الموصول (وُ) وهي قراءة ((الحسن والنخعي: "اللاتي" مطابقةً للفظِ الجمع، وكان القياسُ ألاَّ يوصفَ بـ"اللاتي" إلا ما يُوصَفُ مفرده بـ"التي"، والأموال لا يُوصف مفردُها وهو "مال" بـ"التي". وقال الفراء : "العربُ تقولُ في النساء: "اللاتي". وكلاهما في كليهما جائز. وقرىء: اللواتي" وهي جمعُ اللاتي، فهي جمعُ الجمع، أو جمع "التي" نفسِها))[5] . (السفهاء) جمع مفردها سفيه ، متجذرة من الفعل الثلاثي (س/ف/ه) قال ابن فارس : ((سَ/فَ/هَ) السِّينُ وَالْفَاءُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وَسَخَافَةٍ . وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ . فَالسَّفَهُ : ضِدُّ الْحِلْمِ . يُقَالُ ثَوْبٌ سَفِيهٌ ، أَيْ رَدِيءُ النَّسْجِ . وَيُقَالُ تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ، إِذَا مَالَتْ))[6]. قال الجوهري قول ذي الرُّمَّةِ[7]:

جَرَين كَمَا اهْتَزَّتْ رِيَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ الرَّوَاسِمِ

في حين ورد عند ابن فارس ب(مشين كما اهتزت...)[8]، واختلف العلماء في معنى (السفهاء) فقال بعضهم : ((النساء النساء والصبيان)) [9]. وقال آخرون : ((النساء والأولاد الصغار ...يعني الجهال بالأحكام)) [10] وقد ورد في (قِيَامًا) أكثر من قراءة منها : ((قرأ نافع وابن عامر الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً بكسر القاف ونصب الياء بغير ألف، والباقون بالألف ومعناهما قريب. وقال أهل اللغة: قياماً وقواماً وقيماً بمعنى واحد)) [11].

ومعنى الآية كما قال الرازي : ((واعلم أن تعلق هذه الآية بما قبلها هو كأنه تعالى يقول : إني وإن كنت أمرتكم بإيتاء اليتامى أموالهم وبدفع صدقات النساء إليهن ، فإنما قلت ذلك إذا كانوا عاقلين بالغين متمكنين من حفظ أموالهم ، فأما إذا كانوا غير بالغين ، أو غير عقلاء ، أو إن كانوا بالغين عقلاء إلا أنهم كانوا سفهاء مسرفين ، فلا تدفعوا إليهم أموالهم وأمسكوها لأجلهم

(1) ينظر: البحر المحيط: 177/3 ، اللباب في علوم الكتاب : 1400/1 .
(2) التحرير والتنوير: 4/ 234 .
(3) الدر المصون : 5/ 246.
(4) معاني القرآن وإعرابه / 104 .
(5) الدر المصون : 5/ 246 ، وينظر: القراءات: 109/2 .
(6) مقاييس اللغة :79/3 .
(7) ديوانه :1/ 245 .
(8) مقاييس اللغة :79/3 .
(9) جامع البيان في تأويل القرآن :560/7 .
(10) بحر العلوم :281/1 .
(11) المصدر نفسه، وينظر: معجم القراءات : 109/2 .

إلى أن يزول عنهم السفه، والمقصود من كل ذلك الاحتياط في حفظ أموال الضعفاء والعاجزين)) [1] علمًا أنَّ بعض الكلمات تحتاج الى الآية قبلية او بعدية لفهم معنى الآية، وذلك ((فالسِّياق هو المحدِّد الأساس لدور الكلمة في الاستعمال اللُّغويّ لا بالقوالب الجامدة التي تبتعد عن روح النَّص))[2]، والآية تشير الى نشر العدالة، والحفاظ على الاسس ، والقواعد المنهجية لإدارة لإدارة المجتمع البشري ، وسلامة الاسرة من التفكك؛ لأنَّ المال بيد (السفيه) يؤدي الى افساده وتلفه، لذلك ركزت الآية على عدم اعطاء المال للسفهاء ، كما قال ابو حيان : ((إنَّما المراد به السفيه المتصير إليه المال بإرث ولا يحسن القيام عليه فيحجر عليه ماله إبقاء عليه ولا يمكن منه الا بقدر ما يأكله ويلبسه، فالنهي إنما هو للأوصياء ونسبة المال إليهم مجازا بما لهم فيه من التصرف والنظر))[3] ، والنص القرآني هنا فيه الدقة في التعبير من حيث حصول الأيتام على أموالهم بعد الرشد او البلوغ ، والدليل على ذلك قول سيد قطب : ((أمَّا السفهاء من اليتامى ذوي المال ، الذين لا يحسنون تدبير المال وتثميره ، فلا يسلم لهم ، ولا يحق لهم التصرف فيه والقيام عليه- وإن بقيت لهم ملكيتهم الفردية فيه لا تنزع منهم - إنما يعود التصرف في مال الجماعة إلى من يحسن التصرف فيه من الجماعة . مع مراعاة درجة القرابة لليتيم، تحقيقاً للتكافل العائلي، الذي هو قاعدة التكافل العام بين الأسرة الكبرى ! وللسفيه حق الرزق والكسوة في ماله مع حسن معاملته)) [4]، وقد عالج القرآن الكريم هذه القضية بحرص كبير لأهميتها وخطرها على الأسرة التي تعدّ نواة المجتمعات البشرية .

النمط الخامس: [الاسم الموصول(الَّتي)+ جملة الصلة= فعل ماضٍ مبني للمعلوم+ فاعل+ + مفعول به أول+ مفعول به ثانٍ+ مفعول به ثالث محذوف]

ورد النمط التركيبي في قوله تعالى: ((وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا)) [الإسراء ، الآية: 60]

سيقت الآية الكريمة تسلية للنبيّ[5] (ﷺ) ((على حزنه من تكذيب قومه إياه، ومن إمهال عتاة أعداء الدين الذين فتنوا المؤمنين المؤمنين ، فذكره الله بوعده نصرَه، وقد أوما جَعْلُ المسند إليه لفظ الرب مضافاً إلى ضمير الرسول الى أنَّ هذا القول مسوق مساق التكرمة للنبي وتصبيره، وأنَّه بمحل عناية الله به إذ هو ربه وهو ناصره))[6] .

والاسم الموصول (التي) في محل نصب نعتٌ لقوله: (ﭽ) الواقع مفعولًا به أوَّل للفعل جعلنا، وجملة صلته (ﭼ) وردت بتركيب جملة فعليَّة مصّدرة بفعل تام مبني للمعلوم، والفاعل الضمير(نا)، والمفعول به الثاني ضمير أيضًا: (الكاف)، والمفعول الثالث فتنة، وجملة الفعل الماضي المبني للمعلوم وفاعله ومفاعيله صلة الموصول (الَّتِي) لامحل لها من الإعراب[7] .

والآية تشير إلى أنَّ الرؤيا قسمت العرب آنذاك إلى قسمين، فبعض الناس ارتدوا على أدبارهم بعد أن سمعوا ما قَصَّهُ النبي عليهم، وعدّوه هذياناً ومبالغة وتجاوزاً لحدود المعقول ! وبعض المؤمنين الصادقين زادتهم هذه الرؤيا إيماناً وتصديقاً، وقد حذف العائد من صلة الموصول (ارياك) أي اريناكها[8]؛ للاختصار، ويؤيد ذلك الألوسي بقوله : ((وما جعلنا الرؤية التي أريناكها ليلة ليلة الإسراء عياناً مع كونها آية عظيمة حقيقة بأن لا يتلعثم في تصديقها أحد ممن له أدنى بصيرة، إلا فتنة افتتن بها الناس حتى ارتد بعضهم، فقالوا : إن محمداً يزعم الجحيم تحرق الحجارة ثم يقول : ينبت فيها الشجر. ولقد ضلوا في ذلك ضلالاً بعيداً حيث كابروا قضية عقولهم، فإنهم يرون النعامة تبتلع الجمر وقطع الحديد المحماة فلا يضرها ويشاهدون المناديل المتخذة من وبر السمندل تلقى في النار ولا تؤثر فيها))[9]، فحشّدت صلة الموصول صورة التداخل والإرباك الحاصلة في الرؤيا التي رآها النبي – صلى الله عليه وسلّم – ولذا حصلت فتنة في إدراكها وقبولها، والفعل (جعل) من الافعال التي تتعدى الى مفعولين وهو بمعنى (عدَّ) أي وما عددنا الرؤيا التي أريناكها إلَّا فتنة، فالاستثناء هنا مفرغ، وقد جاء النفي والقصر ليؤكد عظمة الخالق في حصر الفتنة بهذه الرؤيا .

---

(1) مفاتيح الغيب : 494/9 .
(2) المناسبة بين الابنية المتماثلة في القرآن الكريم دراسة في دلالة المعنى على المبنى/9 .
(3) ملاك التأويل :99/1 .
(4) في ظلال القرآن : 585/1 .
(5) ينظر: البحر المحيط: 52/6 ، اللباب في علوم الكتاب : 3342/1 .
(6) التحرير والتنوير: 15/ 145 .
(7) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : 15/ 380 .
(8) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : 15/ 380 .
(9) روح المعاني : 5 / 137 .

النمط السادس: [الاسم الموصول(الَّتي)+ جملة الصلة= فعل ماضٍ مبني للمعلوم+ فاعل ضمير متصل+ جار ومجرور]

المصدّرة بـ(ماضٍ) مبني للمعلوم متعدٍّ بالواسطة :

ورد هذا النمط في قوله تعالى: ((وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ)) [سبأ: 18].

سيقت الآية الكريمة لبيان عبرة في قصة قرى سبأ التي جعل الله لهم خصوصية في الرزق، وتحذيرًا لقريش فـ((لمَّا ذكر تعالى حال الشاكرين لنعمه بذكر داود وسليمان، بيّن حال الكافرين بأنعمه بقصة سبأ، موعظة لقريش وتحذيراً وتنبيهاً على ما جرى لمن كفر أنعم الله))[(1)]، كما ناسب ذلك ((ما تقدم لِنعمة الرخاء والبهجة وطيب الإقامة، وما هنا لِنعمة الأمن وتيسير الأسفار الأسفار وعمران بلادهم))[(2)] .

وقوله: (التي باركنا فيها) دلالة على التوسعة في الرزق، والبركة في اللغة: ((الباء والراء والكاف أصلٌ واحدٌ، وهو ثَباتُ الشيءِ، ثم يتفرع فروعاً يقاربُ بعضُها بعضاً))[(3)]، إذًا فالبركة هي ثبات الخير والتيسير لقرى سبأ، وهو مايتوافق ومعنى الموصولية المتحققة في اسم الموصول الَّتي وجملة صلته فهي:

((متواصلة؛ يرى بعضها من بعض لتقاربها، فهي ظاهرة لأعين الناظرين أو راكبة متن الطريق : ظاهرة للسابلة؛ لم تبعد عن مسالكهم حتى تخفى عليهم))[(4)].

وأمَّا القرى التي بورك فيها فهي : ((الشام والأردن وفلسطين. والبركة : قيل إنها كانت أربعة آلاف وسبعمائة قرية بورك فيها بالشجر والثمر والماء. ويحتمل أن يكون { بَارَكْنَا فِيهَا } بكثرة العدد))[(5)] .

وإنَّما تعدى الفعل (بارك) بالواسطة (فيها) ليعطي معنى الظرفية، أي إنَّ الخير والأمان تركّز فيها واستقرّ، إذ الاسم الموصول وجملة صلته في محل جرّ نعت للقرى، فتضافر حرف الجرّ الدال على الظرفية والذي تعدّى به الفعل مع الاسم الموصول وجملة صلته؛ ليضفوا صورة للحياة الهانئة التي خصّ الله بها قرى سبأ[(6)].

جملة صلة (الّتي) في القرآن الكريم جملة فعليَّة مصدّرة بفعل (ماضٍ) مبني للمعلوم			
تسلسل النمط	وصف النمط	الآية الكريمة	سورة ورقم الآية
النمط الأوَّل	المصدّرة بماضٍ مبني للمعلوم لازم مسبوق بقد	فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ	غافر:85
		سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا	الفتح:23
النمط الثاني	المصدّرة بماضٍ مبني للمعلوم متعدّ مفعوله مذكور	وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	النحل:92
		وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ	الأنبياء:91
		فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	الروم: 30
		اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	الزمر: 42
		وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ	محمد: 13
		وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ	التحريم: 12

(1) البحر المحيط : 8 / 204 .
(2) التحرير والتنوير : 22 / 174 .
(3) مقاييس اللغة : 227/1 .
(4) الكشاف : 371/5 .
(5) الجامع لأحكام القرآن : 290/14 .
(6) ينظر: الجدول في إعراب القرآن : 213/21 .

النمط الثالث	**المصدّرة بماضٍ مبني للمعلوم متعدّ مفعوله محذوف**	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	**البقرة :40**
		يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	**البقرة :47**
		يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ	**البقرة :122**
		يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ	**المائدة:21**
		قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	**الأنعام: 151**
		قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	**الأعراف: 32**
		وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	**الإسراء: 33**
		وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا	**الفرقان: 68**
		وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ	**الشعراء: 19**
		فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ	**النمل : 19**
		وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	**الأحقاف: 15**
النمط الرابع	**المصدّرة بماضٍ مبني للمعلوم متعدّ لمفعولين حذف أحدهما**	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا	**النساء :5**
		جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا	**مريم: 61**
		رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	**غافر : 8**
النمط الخامس	**المصدّرة بماضٍ مبني للمعلوم متعدّ لثلاثة مفاعيل حذف أحدهما**	وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا	**الإسراء:60**
النمط السادس	**المصدّرة بماضٍ مبني للمعلوم متعدّ بالواسطة**	وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ	**الأعراف: 137**
		وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	**يوسف: 82**
		وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ	**الأنبياء: 71**
		وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ	**الأنبياء : 81**
		وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ	**سبأ : 18**

- **المبحث الثاني: الفعلية المصدّرة بـ(ماضٍ) مبني للمجهول :**

النمط الأوَّل: [الاسم الموصول(الَّتي)+ جملة الصلة= فعل ماضٍ مبني للمجهول+ نائب فاعل اسم صريح]

((مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ)) [الرعد ، الآية: 35]

جاءت الآية الكريمة في سياق استئنافٍ ابتدائي، مرتبط بالآيات التي قبلها بذكر حال المؤمنين في الآخرة وأنَّ العقبى لهم[1]؛ لذا ((ذُكر هنا بمناسبة ذكر ضدّه في قوله : ولعذاب الآخرة أشق))[2] .

وقد وقع الاسم الموصول(التي) في محل جرّ صفة لـ(بِ) ، وجملة الصلة قوله : (وُعِدَ الْمُتَّقُونَ) تركيب جملة فعليَّة مصّدرة بفعل تام مبني للمجهول، ونائب الفاعل: (بِ) نُقل من المفعول به الأَوَّل، وحذف المفعول الثاني (الجنَّة)، والفعل (وعد) في الأصل يتعدّى إلى مفعولين، نحو: (وعدتك خيرًا)؛ لأنَّه يحمل معنى (أعطى)، والمفعول الأوّل: (المتقون) الذي هو نائب عن الفاعل وقد سدّ مسد المفعول الأوّل، وحذف المفعول الآخر وتقديره: (الجنّة)، ((فأمَّا قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فهو على القياس المتقدم، أي فيما يتلى عليكم وقال أبو إسحاق التقدير صفة الجنة التي وعد المتقون، وليس بصحيح؛ لأنَّ اللغة لا تساعد عليه؛ ولأنَّ موضوعه التشابه، ولا معنى للوصفية في شيء من تصاريفه، وكيف يصح ومن جهة المعنى أيضاً إنَّه لو قال قائل صفة الجنة فيها أنهار، لكان كلاماً غير مستقيم))[3]، والملاحظ ان النمط التركيبي (التي وعد المتقون) تكرر في ثلاث آيات من القران الكريم، وقد اختلفت في الآية الرابعة (التي وعد الرحمن) مع تشابه الآيات الثلاث بالنمط نفسه والاختلاف في الآية الرابعة ، فإن كلًا من هذه الآيات الأربع لها دلالاتها الخاصة ، ولكي نقف على مكنونات الآيات الكريمات ودلالاتها في المواضع الأربعة، لابد لنا أن نبين دلالة الآية تلو الاخرى بكامل الفاظها، حتى نقف على جمالية الأُسلوب القرآني[4] .

ووردت لفظة (الوعد) في السياقات القرآنية لتدل على معنيين متقاطعين بحسب سياقها القرآني، إذ ((الوعد يكون في الخير والشر، يقال: وعدته بنفع وضر وعدًا وموعدًا وميعادًا، والوعيد في الشر خاصة يقال منه: أوعدته، ويقال واعدته وتواعدنا... والموعد والميعاد يكونان مصدرا واسما))[5] . فإن التعبير القرآني في هذه الآية يصوّر مشهدًا من مشاهد الآخرة ويربطها بواقع الحياة التي يعيش فيها العرب في ذلك الزمن؛ لأنَّ الظل الدائم من الخوارق عند العرب آنذاك، كما قال المولى ابو الفداء الحنفي الخلوتي (ت:1127ه) قال :((فالمراد بدوام الظل دوام الاستراحة وإنما عبر عنه به لندرة الظل عند العرب وفيه معظم استراحاتهم في أرضهم والمراد بدوام الأكل الدوام بالنوع لا الدوام بالجزء والشخص فانه إذا فنى منه شيء جيء ببدله وهذا لا ينافي الهلاك لحظة))[6]، وأضاف سيد قطب لمساته على معنى الآية، فقال : ((المتقون الذين وقوا أنفسهم بالإيمان والصلاح فهم في مأمن من العذاب. بل لهم فوق الأمن الجنة التي وعدوها: «مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ أُكُلُها دائِمٌ وَظِلُّها» فهو المتاع والاستروح- ومشهد الظل الدائم والثمر الدائم مشهد تطمئن له النفس وتستريح- في مقابل المشقة هناك: ذلك العذاب وهذه الجنة هما النهاية الطبيعية لهؤلاء وهؤلاء: «تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا. وَعُقْبَى الْكافِرِينَ النَّارُ» .. ويمضي السياق مع قضية الوحي وقضية التوحيد معاً يتحدث عن موقف أهل الكتاب من القرآن ومن الرسول- صلى الله عليه وسلم- ويبيّن للرسول أنَّ ما أنزل عليه هو الحكم الفصل فيما جاءت به الكتب قبله، وهو المرجع الأخير))[7]، ونلاحظ مشهد الجنة التي اقترنت بصلة الموصول دليلًا على صلتهم بهذه الوثيقة بهذا النعيم وهذه الجنة، وكأنّها ماثلة أمامهم، أو بين أيديهم، وهذا ـلعمري- أعلى درجات الجزاء وأفخمه.

النمط الثاني : [الاسم الموصول(الَّتي)+ جملة الصلة= فعل ماضٍ مبني للمجهول+ نائب فاعل ضمير مستتر+ جار ومجرور]

تحقق النمط التركيبي في قوله تعالى: ((وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)) [آل عمران ، الآية: 131].

اختلف المفسرون علامَ سيقت الآية الكريمة ؟ فقيل[8]: ((لمّا أنفق المشركون على جيوشهم أموالاً جمعوها من الربا ، خيف أن يدعُو ذلك المسلمين إلى الإقدام على الرّبا ، وهذه مناسبة مستبعدة))[9] وذكر ابن عاشور أنَّ ابن عرفة قال : ((لمّا ذكر الله

(1) ينظر: البحر المحيط: 491/3 ، اللباب في علوم الكتاب : 3083/1 .
(2) التحرير والتنوير: 13/ 155 .
(3) إعراب القرآن، النحاس / 172 .
(4) ينظر: الآية :33 من سورة الاسراء ، وكذلك الآية :68 من سورة الفرقان .
(5) المفردات في غريب القرآن الكريم / 526 - 527 .
(6) روح البيان، المولى أبو الفداء :381/4 .
(7) في ظلال القرآن :2063/4-2064 .
(8) ينظر: البحر المحيط: 58/3 ، اللباب في علوم الكتاب : 1238/1 .
(9) التحرير والتنوير: 4/ 83 – 84 .

وعيد الكفار عقّبه ببيان أن الوعيد لا يخصّهم بل يتناول العصاة، وذكر إحدى صور العصيان وهي أكل الربا وهو في ضعف ما قبله ...))[1]، ومهما يكن من الأمر فالآية تحمل على خصوص السبب وعموم اللفظ .

والفعل (أُعدَّت) مبنيّ للمجهول ولحقته تاء التأنيث الساكنة للإشارة إلى أنَّ المسند إليه (نائب الفاعل) سيكون مؤنثًا، والبناء للمجهول؛ لتعظيم الفاعل ولبيان قدرته في عقاب الكافرين [2] .

وجملة الصلة (أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) وعيد لمن استحل الربا ((ومن استحل الربا فإنه يكْفُر ويُكَفّر، وقيل: معناه اتقوا العمل الذي ينزع منكم الإيمان فتستوجبون النار؛ لأنَّ من الذنوب ما يستوجب به صاحبه نزع الإيمان ويخاف عليه؛ من ذلك عقوق الوالدين))[3]، فظهرت هنا جمالية التصوير القرآني حينما ميز بين الإيمان والكفر ، من خلال عدم الاقتراب من الربا ، لأنَّ عدم الاقتراب يصقل الدين ، قال الله : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) [آل عمران: ١٣٠] ، ثم تناولت الآية (واتقوا الله) اي خافوا من الله ، مع الآية التي بعدها بـ(واتقوا النار) أي خافوا من النار، فهي خلق من خلق الله . (النار) وردت في القرآن كثيرا ، ولكن هنا لها خاصية تتميز بها عن غيرها ، قال ابن عطية : ((والنَّارَ في قوله: وَاتَّقُوا النَّارَ هي اسم الجنس، ويحتمل أن تكون للعهد، ثم ذكر أنها أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ، أي إنَّهم هم المقصودون والمراد الأول، وقد يدخلها سواهم من العصاة، فشنع أمر النار بذكر الكفر، وحسن للمؤمن أن يحذرها ويبعد بطاعة الله عنها وهذا كما قال في الجنة: أعدت للمتقين، أي هم المقصودون، وإن كان يدخلها غيرهم من صبي ومجنون ونحوه ممن لا يكلف ولا يوصف بتقوى، هذا مذهب أهل العلم في هذه الآية)) [4]، والآية تشير الى دلالة قطعية الثبوت واحتمالية الحدوث عندما احضر النار للكفرة والعصاة، ودليل على ذلك قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى : ((هذه أخوف آية في القرآن حيث أوعد الله المؤمنين بالنار المُعدّة للكافرين إن لم يتقوه باجتناب محارمه وفي الآية تنبيه على أنّ النار بالذات للكفار وبالعرض للعصاة))[5]، و((أن القرآن كالسورة كالسورة الواحِدَةِ، فهذه الآية دلت على أن النار معدة للكافرين، وباقي الآيات دلّت أيضاً على أنها مُعَدَّة لمن سرق، وقتل، وزنى، وقذف، ومثله قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ [الملك: 8] ، وليس جميع الكفار قال ذلك، وقوله: ((فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ)) [الشعراء: 94، إلى قوله: ((إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ)) [الشعراء: 98] ، وليست هذه صفة جميعهم، لما كانت هذه الصفات مذكورة في سائر السور كانت كالمذكورة - هاهنا -))[6]. فالنار هنا خصصت للكفار الى الكفار فحسب؛ إذ الآية اشارت بصريح العبارة إلى اتقاء النار التي خصِّصت للكافر دون المؤمن، لكن الآية تحمل على باب خصوص السبب وعموم اللفظ، اي ابتعدوا عنها يا معشر البشر والله اعلم .

النمط الثالث: [الاسم الموصول(الَّتي)+ جملة الصلة= فعل ماضٍ مبني للمجهول+ نائب فاعل ضمير متصل+ مفعول به ضمير متصل]

تحقق النمط التركيبي في قوله تعالى: ((وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) [الزخرف ، الآية: 72]

سيقت الآية الكريمة وصفًا لنعيم الجنَّة التي سيهبها الله عباده جزاءً لحسن أعمالهم[7]؛ لذا خصصها بلفظة الإرث، أي: ((أُعطيتموها دون غيركم، بتشبيه إعطاء الله المؤمنين دون غيرهم نعيم الجنة بإعطاء الحاكم مال الميت لوارثه دون غيره من القرابة؛ لأنَّه أولى به وآثرُ بنيله))[8] .

والاسم الموصول (التي) صفةً للجنَّة، وجملة الصلة قوله : (أُورِثْتُمُوهَا) لامحل لها من الإعراب[9]، والملاحظ ان عبارة ابي حيان متفقة مع عبارة الزمخشري هي: ((وتلك الجنة مبتدأ وخبر والتي أورثتموها صفة أو الجنة صفة والتي أورثتموها وبما كنتم تعملون الخبر وما قبله صفتان فإذا كان بما الخبر تتعلق بمحذوف وعلى القولين الأولين يتعلق بأورثتموها)) [10] .

وأشار الله تعالى إلى الجنَّة بـ (الْمُنَافِقُونَ) وكأنّها دانية من المؤمنين، والاسم الموصول وجملة صلته، التي ستؤصِّل المعنى وتؤكّده، وإنَّما أشار إلى الجنّة بـ (ئه) وإلى جهنَّم بـ (هذه) ((ليخوف بجهنم ويؤكد التحذير منها. وجعلها بالإشارة القريبة

(1) المصدر نفسه .
(2) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: 4/ 529 .
(3) الجامع لأحكام القرآن: 202/4 .
(4) المحرر الوجيز :507/1 .
(5) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، أحمد الخطيب :247/1 .
(6) اللباب في علوم الكتاب :533/5 .
(7) ينظر: البحر المحيط: 27/8 ، اللباب في علوم الكتاب : 17/ 291.
(8) التحرير والتنوير : 25/ 256.
(9) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : 25/ 104.
(10) المصدر نفسه : 105/9.

كالحاضرة التي ينظر إليها.. قال ابن عباس: خلق الله لكل نفس جنة وناراً؛ فالكافر يرث نار المسلم، والمسلم يرث جنة الكافر))[1] الكافر))[1] .

واستعمال لفظة (الإرث) في الآية القرآنية الكريمة ((لكون ذلك بغير ثمن ولا منة ... فإنَّ الوراثة الحقيقية هي أن يحصل للإنسان شيء لا يكون عليه فيه تبعة ولا عليه محاسبة))[2]، إذ ناسبت لفظة (الإرث) سياق الجنَّة ومافيها من نعيم فيكون التوريث التوريث ثوابًا لمحاسبة النفس في الدنيا، وجزاءً عن الصبر والمثابرة؛ لنيل رحمة الله تعالى ((وعباد الله الصالحون لا يتناولون شيئًا من الدنيا إلَّا بقدر ما يجب وفي وقت ما يجب وعلى الوجه الذى يجب ومن تناول الدنيا على هذا الوجه لا يحاسب عليها ولا يعاقب بل يكون ذلك له عفوًا صفوًا كما روى أنَّه من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه الله في الآخرة))[3] .

والآية تثير الاهتمام والرغبة عند المسلمين في التفاتهم الى نعيم الله الذي وعده لمن استحق دخولها ، وذلك التفت من الغيبة الى الخطاب للتشريف ، والقرآن استعمل الإرث باستعارة مكنية ؛ لأنَّ الأعمال بأنواعها أن يلقى جزاءه صالحًا ام طالحًا؛ لذا يبقى الجزاء ويذهب العمل، وشبهت الأعمال الصالحة بالوراثة؛ لأنَّها تبقى إلى الأبد [4] .

ونلاحظ طول جملة الصلة مع كونها لفظة واحدة وهي قوله ــ تعالى ــ (اورثتموها) دلالة على أبدية هذه الوراثة، ودوام النعمة التي خصها الله ــ تعالى ــ به عباده الذين أمنوا به وصدقوا رسله واتبعوهم فكان جزاؤهم الجنة خير جزاء لما كانوا يعملون .

جملة صلة (الَّتي) في القرآن الكريم جملة فعليَّة مصدّرة بفعل (ماضٍ) مبني للمجهول			
تسلسل النمط	وصف النمط	الآية الكريمة	السورة ورقم الآية
النمط الأوَّل	المصدّرة بماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل اسم ظاهر	فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ	غافر:85
		وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا	الفرقان:23
		مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ	الرعد: 35
النمط الثاني	المصدّرة بماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر	وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	آل عمران:131
		وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا	الفرقان:40
النمط الثالث	المصدّرة بماضٍ مبني للمجهول متعدّ ونائب الفاعل ضمير متصل	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	الزخرف :72

خاتمة البحث ونتائجه:

أسفر البحث في دلالات الأنماط التركيبيَّة لجملة صلة (الَّتي) المصدّرة بـ(بفعل ماضٍ) في القرآن الكريم وسياقاتها القرآنية المختلفة عن جملة من النتائج، كان أهمها:

1- أظهر الاستقراء والجرد أنَّ الأنماط التي وردت فيها جملة صلة (الَّتي) المصدّرة بـ(فعل ماضٍ) في القرآن الكريم (9) أنماط، تنوّعت تراكيبها ودلالاتها تبعًا لسياقاتها القرآنية .

2- شكّلت الأنماط التركيبية لجملة صلة (الَّتي) المصدّرة بـ(بفعل ماضٍ مبني للمعلوم) في القرآن الكريم ستة أنماط تركيبيَّة تنوّعت فيها دلالات تراكيبها على وفق سياق كل تركيب منها .

3- شكّلت الأنماط التركيبية لجملة صلة (الَّتي) المصدّرة بـ(بفعل ماضٍ مبني للمجهول) في القرآن الكريم ثلاثة أنماط تركيبيَّة تنوّعت فيها دلالات تراكيبها على وفق سياق كل تركيب منها.

4- غلب على جملة صلة (الَّتي) المصدّرة بـ(كان) في القرآن الكريم أنَّ مواردها من السور المكيَّة وهذا التنويع مرتبط بأسباب النزول، وما يلقي ظلاله من معانٍ على التراكيب .

5- من دلالات الجملة الاسميَّة لجملة صلة (الَّتي) المصدّرة بـ(فعل ماضٍ) في القرآن الكريم في السياقات اللغويَّة التغير والتبدل.

ثبت المصادر والمراجع:

الرسائل والأطاريح:

(1) الجامع لأحكام القرآن: 115/16 .
(2) المفردات في غريب القرآن الكريم / 519 .
(3) المصدر نفسه .
(4) ينظر: إعراب القرآن وبيانه : 106/9.

- أثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني دراسة نظرية تطبيقية على آيات قصص نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام، رسالة ماجستير تقدّمت بها الطالبة : تهاني بنت سالم بنت احمد باحويرث بإشراف الأستاذ الدكتور : عبدالعزيز عزت، 1428ه =2007م .
- جذور النظريّة التوليديَّة التحليلية، رسالة ماجستير تقدّم بها: جابر عبد الأمير جبّار، إلى مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد، بإشراف: د. خولة تقي الدين، 1423ه- 2003م .
- الحدود النحوية من النشأة إلى الاستقرار – دراسة ومعجم - أطروحة دكتوراه قدمتها زاهدة عبد الله محمد إلى مجلس كلية الآداب /جامعة الموصل بإشراف الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدواني / 1994 م .

الكتب المطبوعة:

- أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري (ت538هـ)، قدَّم له وشرح غريبه د.محمد أحمد قاسم ،المكتبة العصرية – بيروت / (د.ط)/ 1430هـ -2009م.
- أسباب النزول لأبي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري(ت 468هـ) ، عالم الكتب ، بيروت/ط1/ د. ت .
- أسرار العربية أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباريّ (ت577ه)، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم/ ط1/ 1420 هـ = 1999 م .
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (ت316هـ) ،تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مطبعة الآداب - النجف / (د.ط) / 1393 هـ - 1973 م .
- إعراب القران الكريم وبيانه لمحيي الدين درويش ، دار اليمامة و دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع [دمشق – بيروت] / ط7 / 1420هـ ة-1999م .
- أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة للدكتور فاضل مصطفى الساقي ، مكتبة الخانجي – القاهرة / ط3/ 1429 – 2008 م .
- الإيضاح العضدي لأبي علي الحسن ابن أحمد الفارسي (ت377 هـ) ، تحقيق ودراسة د.كاظم بحر المرجان، عالم الكتب – بيروت / ط2/1416هـ -1996م .
- البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي الغرناطي (ت745هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوَّض ، دار الكتب العلمية – بيروت / ط1/1413هـ - 1993م .
- التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور(ت1971م)، الدار التونسية للنشر- تونس/ (د.ط)/1984 م .
- التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي أبو القاسم الغرناطي، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية– بيروت/ط1/1415ه = 1995م .
- تفسير الشعراوي لمحمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم- القاهرة، د.ط، د.ت .
- توجيه اللمع (شرح كتاب اللمع) لأحمد بن الحسين الخباز (ت639هـ)، دراسة وتحقيق، ا.د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة/ط1/2002م .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)/ ط2/ دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1392هـ = 1972م.
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت671هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة – بيروت / ط1/1427هـ - 2006 م .
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب في القران الكريم –دراسة نحوية- لطلال يحيى إبراهيم الطوبجي ، دار دجلة –عمان / ط1/ 1427هـ - 2007 م .
- الجمل الفرعية في اللغة العربية بين تحليل سيبويه ونظرية تشومسكي التوليدية التحويلية للدكتورة معصومة عبد الصاحب، (د.ط)/(.ت) .
- الجمل لأبي الفضل أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت337هـ)، اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته ابن أبي شنب ، مطبعة جول كربونل – الجزائر / (د.ط) / 1926 م.
- الجملة الاسمية لعلي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع- القاهرة /ط1/ 1428 ه= 2007م .

- الذخيرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت 684هـ)، تحقيق محمد حجي، دار الغرب – بيروت/ط1/1414 ه = 1994م .
- زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن الجوزي القرشي البغدادي (ت597 هـ)، المكتب الإسلامي- بيروت/ ط3/1403هـ - 1983م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري، تحقيق د.حاتم صالح الضامن ، دار الشؤون الثقافية العامة –بغداد/ ط2/1989 م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : المسمَّى منهج السالك، إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي – بيروت / ط1/ 1375هـ -1955 .
- شرح التسهيل لابن مالك لجمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني(ت672هـ) ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ، و د.محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر /ط1/1410هـ - 1990م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري (ت761 هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / ط13/ (د.ت) .
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربيَّة) لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت بحدود 400 هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين- بيروت / ط4/1990م .
- في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث للدكتور مهدي المخزومي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر وآخرون – مصر / ط1/1386هـ - 1966م .
- في بناء الجملة العربية للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب – القاهرة / (د.ط) / 2003 م .
- في ظلال القران لسيد قطب، دار الشروق– القاهرة ، ط34 /1425هـ -2004م .
- القرآن ونقض مطاعن الرهبان للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم- دمشق/ط1/1428ه = 2007م .
- الكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بـ(سيبويه) (ت180هـ)، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل / بيروت /ط1 / 1411هـ -1991 م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوَّض ، مكتبة العبيكان – الرياض / ط1/1418هـ - 1998م .
- اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت880هـ) ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوَّض ، دار الكتب العلمية - بيروت / ط1/1419هـ - 1998 م .
- اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمَّام حسَّان ، دار الثقافة – الدار البيضاء، (د.ط)(د.ت) .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمَّد عبد الحق بن غالب بن عطيَّة الأندلسي (ت 546هـ) ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلميَّة – بيروت/ ط1/1422هـ - 2001 م .
- مصابيح المغاني في حروف المعاني للموزعي، دراسة وتحقيق: د.عائض العمري، دار المنار، ط1، 1414ه = 1993 م .
- معالم التفكير في الجملة عند سيبويه للدكتور محمد عبدو فلفل، دار العصماء- سورية /ط1/ 1429ه = 2009 م .
- معاني النحو للدكتور فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك لصناعة الكتاب – القاهرة / (د.ط)/(د.ت) .
- معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحمويّ (ت626هـ)، بيروت / (د.ط)/ 1375هـ - 1376 – 1955م – 1957م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المصري (ت761 هـ) ، بركات يوسف هبَّود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت / ط1/1419هـ -1999م .
- المفردات في غريب القرآن للحسين بن محمَّد بن الفضل الراغب الأصفهاني(ت425هـ) / تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم –دمشق، دار الشاميَّة- بيروت / ط3/1423هـ- 2002م .
- المفصل في علم العربية لأبي القاسم الزمخشري، المكتبة العصرية – بيروت / ط1/ 1427هـ - 2006 م .
- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت / ط1/1422هـ - 2001 م .
- المقتصد في شرح الإيضاح لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(ت471هـ)، تحقيق د.كاظم بحر المرجان، دار الرشيد – بغداد ، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية / (د.ط)/ 1982م .

- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285ه)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة /(د.ط) / 1415هـ - 1994م .
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : لأبي الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت885هـ)، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة ، (د.ط) (د.ت) .
- الواضح في علم العربية لأبي بكر محمد بن الحسين الزبيدي (ت379هـ)، تحقيق د.أمين علي السيد ، دار المعارف – القاهرة ، (د.ط)/ 1975م .

البحوث المنشورة:

- درجات التعريف والتنكير في العربية، إبراهيم بن صالح الحندود، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى، الجزء 19/ العدد 31 / سنة 1425 هـ .

List sources and references:

Theses and dissertations:

-The effect of the significance of the Qur'anic context in directing the meaning of verbal similarities in Qur'anic stories, an applied theoretical study on the verses of the stories of Noah, Hud, Salih, and Shuaib, peace be upon them, a master's thesis submitted by the student: Tahani bint Salem bint Ahmed Bahwairth, under the supervision of Professor Dr.: Abdulaziz Ezzat, 1428AH = 2007AD.

-The roots of generative analytical theory, a master's thesis submitted by: Jaber Abdul Amir Jabbar, to the Council of the College of Arts / University of Baghdad, under the supervision of: Dr. Khawla Taqi al-Din, 1423AH - 2003AD.

-Grammatical boundaries from emergence to stability - a study and dictionary - a doctoral thesis submitted by Zahida Abdullah Muhammad to the Council of the College of Arts / University of Mosul under the supervision of Dr. Abdul Wahab Muhammad Ali Al-Adwani / 1994AD.

Printed books:

-The Basis of Rhetoric by Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar Jar Allah al-Zamakhshari (d. 538AH), presented and explained by Dr. Muhammad Ahmad Qasim, Al-Maktabah al-Asriyah - Beirut / (d.) / 1430AH - 2009AD.

-The Reasons for the Revelation by Abu Al-Hasan Ali bin Ahmad Al-Wahidi Al-Naysaburi (d. 468AH), The World of Books, Beirut / 1st edition / Dr. T.

-Arabic Secrets, Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed Al-Anbari (d. 577AH), edited by: Barakat Yusuf Haboud, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam / 1st edition / 1420AH = 1999AD.

-Principles of Grammar by Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Sarraj (d. 316AH), edited by Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Adab Press - Najaf / (d.d.) / 1393AH - 1973AD.

-The Parsing and Explanation of the Holy Qur'an by Muhyiddin Darwish, Dar Al-Yamamah and Dar Ibn Katheer for Printing, Publishing and Distribution [Damascus - Beirut] / 7th edition / 1420AH - 1999AD.

-Sections of Arabic Speech in Terms of Form and Function by Dr. Fadel Mustafa Al-Saqi, Al-Khanji Library - Cairo / 3rd edition / 1429- 2008AD.

-Al-Idhah Al-Addi by Abu Ali Al-Hasan Ibn Ahmad Al-Farsi (d. 377AH), edited and studied by Dr. Kazem Bahr Al-Marjan, World of Books - Beirut / 2nd edition 1416AH - 1996AD.

-The Ocean Sea by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali Al-Andalusi Al-Gharnati (d. 745AH), edited by Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / 1st edition 1413AH - 1993AD.

-Liberation and Enlightenment by Muhammad Al-Tahir bin Ashour (d. 1971AD), Tunisian Publishing House - Tunisia / (ed.) / 1984AD.

-Al-Tashil li Ulum al-Tanzil, by Muhammad bin Ahmad bin Jazi al-Kalbi Abu al-Qasim al-Gharnati, edited by: Muhammad Salem Hashem, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1415AH = 1995AD.

-Tafsir Al-Shaarawi by Muhammad Metwally Al-Shaarawi, Akhbar Al-Youm Press - Cairo, d.d., d.d.

-Orientation of Al-Lam' (Explanation of the Book of Al-Lam') by Ahmed bin Al-Hussein Al-Khabbaz (d. 639AH), study and investigation, Prof. Dr. Fayez Zaki Muhammad Diab, Dar Al Salam for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, 1st edition, 2002AD.

-Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310AH)/2nd edition/Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 1392AH = 1972AD.

-Al-Jami' li-Ahkam Al-Qur'an and Al-Minyan of the Sunnah it contains, and Ayat Al-Furqan, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr Al-Qurtubi (d. 671AH), edited by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation - Beirut / 1st edition, 1427AH - 2006AD.

-Sentences that have no place in the parsing in the Holy Qur'an - a grammatical study - by Talal Yahya Ibrahim Al-Tobji, Dar Dijla - Amman / 1st edition / 1427AH - 2007AD.

-Sub-sentences in the Arabic language between Sibawayh's analysis and Chomsky's transformative generative theory by Dr. Masouma Abdel-Sahib, (Dr. I)/(T.(

-Al-Jamal by Abu al-Fadl Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Ishaq al-Zajjaji (d. 337AH), Ibn Abi Shanab took care to correct it and explain its verses, Jules Carbonell Press - Algeria / (ed.) / 1926AD.

-The nominal sentence by Ali Abu Al-Makarem, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation - Cairo / 1st edition / 1428AH = 2007AD.

-Al-Thakhira, by Abu Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Idris ibn Abd al-Rahman al-Maliki, famous for al-Qarafi (d. 684AH), edited by Muhammad Hajji, Dar al-Gharb - Beirut, 1st edition, 1414AH = 1994AD.

-Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir by Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman al-Jawzi al-Qurashi al-Baghdadi (d. 597AH), Al-Maktab al-Islami - Beirut / 3rd edition/ 1403AH - 1983 AD.

-Al-Zahir fi Meanings of People's Words by Abu Bakr Al-Anbari, edited by Dr. Hatem Saleh Al-Damen, House of General Cultural Affairs - Baghdad, 2nd edition, 1989AD.

-Al-Ashmouni's commentary on the Alfiyyah of Ibn Malik: called Manhaj al-Salik, to the Alfiyyah of Ibn Malik, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1375AH - .1955

-Sharh al-Tashil by Ibn Malik by Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik al-Tai al-Jiyani (d. 672AH), edited by Dr. Abdul Rahman Al-Sayyid, and Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoon, Hajar Printing and Publishing, 1st edition, 1410AH - 1990 AD.

-Explanation of Qatar al-Nada and Bel al-Sada by Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Hisham al-Ansari al-Masry (d. 761AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid / 13th edition / (ed. T.(

-Al-Sahhah (The Crown of Language and the Sahih of Arabic) by Ismail bin Hammad Al-Jawhari (died around 400AH), edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut / 4th edition, 1990AD.

-In Arabic grammar, rules and application to the modern scientific method by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt and others - Egypt / 1st edition 1386AH - 1966AD.

-On the construction of Arabic sentences by Dr. Muhammad Hamasa Abdel Latif, Dar Gharib - Cairo / (ed.) / 2003AD.

-In the Shadows of the Qur'an by Sayyid Qutb, Dar Al-Shorouk - Cairo, 34th edition / 1425 AH - 2004AD.

-The Qur'an and the Reversal of the Monks' Attacks by Dr. Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, Dar Al-Qalam - Damascus, 1st edition, 1428AH = 2007AD.

-The book by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, known as (Sibawayh) (d. 180AH), edited by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jeel / Beirut / 1st edition / 1411AH - 1991AD.

-The Uncovering of the Realities of the Mysteries of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation by Abu al-Qasim al-Zamakhshari, edited by Adel Ahmed Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Muawad, Al-Obaikan Library - Riyadh / 1st edition 1418AH - 1998AD.

-Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab by Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel Al-Dimashqi Al-Hanbali (d. 880AH), edited by Adel Ahmed Abdul